الدراسي ١٩٥١/١٩٥٢ وحوالي ١٢٠ بالمائة نسبة الى العام الدراسي ١٩٥٠/١٩٥١ . تشمل هذه الزيادات فقط المرحلة الابتدائية(٢١). وفي المرحلة الثانية هذه والتي امتدت حتى العام الدراسي ١٩٥٨/١٩٥٩ شهدت هذه المرحلة تحقيقا شاملا لانتساب الاولاد الذكور بالصفوف الابتدائية وعددا متزايدا من الاناث . لكن البطء في بناء المدارس الخاصة بالبنات اثر على اكمال عدد كبير منهن المرحلة الابتدائية ، لان متوسط عمر التلامذة كان مرتفعا نسبة للمرحلة الابتدائية بسبب سلبيات المرحلة التعليمية الاولى،وما نتج عن ذلكمن التحاق عدد كبير من الاولاد الكبار بالصفوف الابتدائية بعد ١٩٥٣ لعدم تمكنهم من الانتساب سابقا او عدم توفر الصفوف الابتدائية العالية وكانوا قد اتموا في فلسطين المرحلة الابتدائية الدنيا . فكان وضع المدارس المختلطة شاذا نسبة للتقاليد الاجتماعية السائدة . واضافة على التخلف في بناء المدارس، عكست سلبيات النظرة الاقتصادية — الاجتماعية للوكالة على التعليم التكميلي ، حيث حرم على عدد كبير من الطلبة انهاء المرحلة التكميلية .

مع مجيء المرحلة الثالثة والاقتناع بتوفير كامل الصفوف في المرحلة التكميلية ارتفع عدد الطلبة ، وما يزال يرتفع بشكل ملحوظ حتى الان. كما ساهم توفير المدارس الكافية للبنات ورجوع متوسط الاعمار في المرحلة الابتدائية الى وضعه الطبيعي وقبول الاهل مبدأ المدارس المختلطة ، الى ارتفاع نسبة البنات خصوصا في المرحلة الابتدائية وانهاء عدد كبير منهن هذه المرحلة . وبالرغم من رفع شعار توفير جميع الامكانيات لاكمال الطالب الفلسطيني دراسته الثانوية العامة او المهنية وتهيئة فرص اكبر للتعليم الجامعي ، الا ان هذا المبدأ لم يدخل حيز التنفيذ بحجة عدم توفر المال اللازم .

ب — التاثير على وضع المعلم : لم يكن المال وحده هو الذي أعاق رفع مستوى المعلم والمدرسة وهكذا رفع مستوى التعليم عامة ، بل ايضا مجمل تفكير الوكالة حتى المدة الاخيرة .

تفاضت الوكالة في البدء ، اي في مرحلة ربط التعليم بمبدأ الاغاثة ؛ عن حرمة المعلم ، فاستغلت تضحيته وحاجته المادية لتفرض عليه رواتب زهيدة، بينما أغدقت على موظفي الادارات برواتب جيدة نسبيا . وبسبب هذا الوضع تدهور مركز المعلم بعدما كان رفيعا في فلسطين . فبدأ المعلمون الاكفاء بترك الوكالة توجها نحو دول الخليج والبترول عموما . يجدون هناك اضافة الى دخل احسن وضعا مدرسيا واجتماعيا أسلم . وادركت الوكالة منذ البدء خطر هجرة المعلمين لكنها عملت القليل لتحسين مستواهم ، كانت نظرية الاستيطان وتحقيق الاعالة الذاتية لاكبر عدد ممكن من الفلسطينيين تحجب اي نظرية اخرى وتحقق من خلال هجرة المعلمين : اولا : استيطان المهاجرين منهم الى الدول العربية المجاورة في تلك البلاد . وثانيا : الاعالة الذاتية لعدد اخر من خريجي الصفوف الثانوية والتكميلية في البدء .

في الحقبة الاولى لم يكن هناك حاجة ملحة لرفع المستوى التعليمي . فما يحتاج اليه اللاجئون هو ادخال اولادهم الى المدارس . واما الالحاح الاخر برفع مستوى التعليم فهو ثانوي. كانت الاحتجاجات فردية ولم يظهر وجود فلسطيني منظم وواع يضغط بثقله في سبيل تحسين نوعية التعليم . كما لم تتسلح الوكالة بنظرة تشدها الى تهيئة الفرد لنمط مجتمع معين وتحضير الطالب للدراسة الجامعية . كان هدف الوكالة كما ذكر في البدء تهيئة الفرد ليصبح مهنيا او معلما للصفوف الابتدائية ، تتلاءم جميعها مع مجالات العمل في الشرق الاوسط .

لقد كان المال متوفرا لكنه مرصود لمشاريع الاستيطان. ترفض الولايات المتحدة وبريطانيا تحويل جزء منه للتعليم العام . ولقد برهنت الوكالة ، بانشائها وحدات الاشغال اليدوية الملحقة بالمدارس ، مقدرتها على ادخال وسائل تربوية حديثة لتهيئة الفرد المنتج في المجتمع . غير ان حصر الوسائل الحديثة بهذه الوحدات فقط هدف منه مقاومة الاتجاه الجامعي لدى الطلبة واوليائهم واعطاء الاعتبار للتخصص المهني . ولا يمنع ادخال وحدات الاشغال اليدوية من الاهتمام برفع المستوى العلمي للطلاب بتحسين المناهج والوسائل التعليمية الاخرى مثل المختبرات اذ ليس هدف التعليم تلقين الفرد اي معلومات او تخصص ، بل تشجيع الفرد على اكتشاف امكانياته الفعلية وتهيئته ليكون عضوا فعالا في مجتمع منتج .

بعد ادراك مستقبل الفرد الفلسطيني في فتح جميع الامكانيات العلمية امامه ، انعكاسا للتطور الاقتصادي السريع في المنطقة ولظروفه الخاصة ، بدأت الوكالة تهتم برفع المستوى العلمي النوعي . فسعت الى الحد من هجرة المعلمين برفع رواتبهم وفي نفس الوقت رفع مستواهم التربوي عن طريق